The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان الأسبوعي التالي:

عندما يلجأ أحد أطراف النزاع إلى الطعن بوطنية الطرف الآخر وفق معاييره الخاصة يكون الإنقسام بينهما وإنعدام الثقة قد بلغا نقطة اللاعودة، وعندما يصبح التخوين لغة التخاطب وأداةً لمحاربة الخصوم يكون الفجور السياسي قد بلغ ذروته.

نقول هذا الكلام على خلفية الضجة القائمة حول وصول البوارج الأميركية إلى المياه الإقليمية وحملات التشهير والتخوين التي رافقتها.

لا نذيع سراً إذا قلنا ان شريحة كبيرة من اللبنانيين المحايدين قد شعرت بالإرتياح لمجيء تلك البوارج وإعتبرتها بمثابة عامل إيجابي من شأنه تصحيح الخلل في ميزان القوى الداخلي الحاصل بين أكثرية عددية لا تملك السلاح الكافي، في مواجهة أقلية مدجّجة بالسلاح ومصمّمة على خطف البلاد وجرّها عنوةً إلى حروبٍ مفتوحة لا تريدها.

نحن لا ننتمي إلى هذا الفريق أو ذاك، ولا نوَدّ الإشتراك في مهرجان التشاتم القائم بينهما، ولكن الواقع على الأرض يحتّم علينا الدفاع عن الحقيقة المُجَرّدة كما تعوّدنا، وذلك من خلال الأسئلة التالية:

من أعطى هذه الأقلية المسلحة التي تسمّي نفسها "مقاومة" الحق في تخوين الناس وتوزيع شهادات بالوطنية؟

وبأي حق تستورد السلاح على أنواعه وجهارةً من سوريا وإيران وتمنعه عن الآخرين؟ ووفق أي معيار يتم تصنيف السلاح الوطني وغير الوطني؟ وعلى أي أساس يكون السلاح الآتي من سوريا وإيران سلاحاً وطنياً، والسلاح الآتي من مصادر أخرى غير وطني؟

وماذا عن المال النظيف الذي تتحدّث عنه؟ ولماذا تعتبر المال الإيراني نظيفاً وغيره غير نظيف، اللهمّ إلا إذا كانت تعتمد أسلوب تبييض الأموال!

ومن أين حصلت على وكالة حصرية لمقاتلة إسرائيل إنطلاقاً من لبنان؟ ومن قال ان اللبنانيين راغبون أصلاً في شن حروبٍ مفتوحة على إسرائيل نيابة عن العرب؟؟؟

المعادلة يجب ان تكون على النحو التالي:

١- اما ان يكون السلاح محصوراً في القوى المسلحة الشرعية دون غيرها، واما ان يكون مباحاً للجميع.

٢- وإذا كانت الأقلية المسلحة مُصِرّة على التحالف مع المحور السّوري ــ الإيراني ولا تخجل به، فان الطرف الآخر له ملىء الحق في التحالف مع المحور الأميركي ــ الأوروبي من دون حرج.

ان قول الحقيقة مهما كانت جارحة يفضي حتماً إلى حل الأزمة، بينما السكوت عنها يعقدها.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٧ آذار ٢٠٠٨